



جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT 4 أنموذجاً "دراسة وصفية"

إعداد الدكتور

أيمن بن سليم العوفي

الأستاذ المساعد بقسم فقه السنة ومصادرها، كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT 4 أنموذجاً دراسة وصفية

أيمن بن سليم العوفي

قسم فقه السنة ومصادرها، كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: asaloufi@iu.edu.sa

ملخص البحث:

تم في هذا البحث بيان معنى الذكاء الاصطناعي ونقل أقوال المختصين في تعريفه، والإشارة إلى مكوناته وأنواعه، ومظاهر من تزايد الاهتمام به في مجال التعليم.

اشتمل البحث أيضاً على التعريف ببرنامج ChatGPT4 وبيان مجاله وذكر أبرز أوصافه وقدراته المتعلقة بمجال البحث.

كما تم في هذا البحث دراسة برنامج ChatGPT4 لمعرفة مدى فعاليته وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي من خلال أربعة جوانب، وهي: اقتراح الموضوعات البحثية، وجمع المادة العلمية، ومعرفة رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.

منهج الدراسة المتبع هو المنهج التجريبي التحليلي الوصفي، بتحديد عناصر لكل جانب من الجوانب المستهدفة في الدراسة، ثم طرح ما لا يقل عن ثلاثة أسئلة لكل عنصر، ودراسة إجابات البرنامج وتحليلها للوصول إلى نتيجة موضوعية.

ختم البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات، فمن أهم النتائج: امتلاك البرنامج لقدرات عالية في معالجة اللغة الطبيعية ومجازاة الوعي البشري في

الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي ...

الكلام والأفكار، فعالية البرنامج في جانب اقتراح الموضوعات البحثية، بخلاف الجوانب الأخرى فهو غير فعال فيها.

أما أبرز التوصيات البحث، فهي: الحذر عند التعامل مع البرنامج لكثرة أخطائه واختلافاته للمعلومات، أيضاً التعاون بين المختصين في علم الحديث النبوي والحاسب الآلي لتصميم واستحداث برامج ذكاء اصطناعي لخدمة علم الحديث النبوي والعلوم الشرعية في مجال البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، ChatGPT 4، فعالية، الحديث النبوي، البحث العلمي.



Artificial Intelligence and its Impact on the Field of Scientific Research in the Science of Hadith ChatGPT 4 as an Example "Descriptive Study"

Ayman bin Saleem Al-Oufi

Department of Fiqh of Sunnah and its Sources, College of Noble
Hadith and Islamic Studies, Islamic University, Medina, Kingdom
of Saudi Arabia.

Email: asaloufi@iu.edu.sa

Abstract:

This research has illustrated the meaning of artificial intelligence and conveyed the words of specialists in its definition, referring to its components and types, and manifestations of growing interest in it in the field of education.

The research also includes familiarization with the ChatGPT 4 's program and field statement and cited its most prominent descriptions and capabilities related to the research field.

This research has also examined the ChatGPT 4 program to determine its effectiveness and impact in scientific research in the science of prophetic modern science through four aspects: proposing research subjects, collecting scientific material, knowing and judging attribution men, documenting Al- Ahadith, and demonstrating their degree.

The study has used the analytical descriptive method, identifying questions for each component, and studying and analyzing the program's responses to arrive at an objective conclusion.

The research has been concluded with the most important findings and recommendations. One of the most important

findings is that the program has a high capacity in the processing of natural language and in keeping with human consciousness in speech and ideas. The effectiveness of the program in proposing research topics, unlike other aspects is ineffective.

The main recommendations of the research are: caution when dealing with the program for its many errors and infections, as well as cooperation between specialists in prophetic hadith science and computer to design and develop artificial intelligence programs to serve the science of prophetic hadith and sharia science in the field of scientific research.

Keywords: Artificial intelligence, ChatGPT 4, Effectiveness, Prophetic Hadith, Scientific research.



مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الذكاء الاصطناعي هو مستقبل الحضارة والعلم، وقد دخل في جميع مجالات الحياة، العلمية والبحثية والاجتماعية وغيرها، ويتوقع المختصون أنه ما زال في مراحلہ الأولى، فنحن موعودون بنقلة تقنية تحدث تغييراً كبيراً في حياة البشرية، عدّ تأثيرها علينا كأثر دخول الانترنت في حياتنا.

اشتهر مؤخراً الكلام عن الذكاء الاصطناعي وأثره على البحث العلمي، وتزايد الاهتمام به من قبل المؤسسات والجهات الأكاديمية والبحثية، مما قد يؤذن بحصول اختلاف في أدواته، ومنهجيته.

ومن أشهر نماذج الذكاء الاصطناعي الذي كان له صدى كبيراً في الآونة الأخيرة، بسبب مجاراته للوعي البشري في الكلام والأفكار، وإجاباته العلمية المستحسنة على أسئلة المستخدمين في شتى المجالات، برنامج ChatGPT4 التابع لشركة OPEN AI الأمريكية، وقد كانت لي تجربة عابرة معه أظهر قدرة تستحق الدراسة والبحث، أثار فضولي لمعرفة قدرات البرنامج البحثية في علم الحديث النبوي.

ولأهمية الموضوع وأثره على البحث العلمي والباحثين، عزمت دراسة هذا الموضوع، لمعرفة مدى فعالية البرنامج وأثره على البحث العلمي، وإمكانية الاستفادة منه في علم الحديث النبوي.

مشكلة البحث: اشتهار برنامج ChatGPT4 وقدرته في المساندة البحثية، واستحسان نتائجه العلمية، دون وجود دراسة تثبت جودة فعاليته في مجال البحث العلمي المختص بعلم الحديث النبوي.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

1. دخول الذكاء الاصطناعي في جميع مجالات الحياة، ومنها مجال التعليم والبحث العلمي.
2. بيان فعالية برنامج ChatGPT4 في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي.
3. جدّة الموضوع واشتهار البرنامج في الفترة الأخيرة.
4. عدم وجود بحث - في حد علمي - تعرض لهذا الموضوع.

أهداف البحث:

- بيان فعالية برنامج ChatGPT4 في اقتراح موضوعات بحثية في علم الحديث النبوي.
 - بيان فعالية البرنامج في جمع المادة العلمية.
 - بيان فعالية البرنامج في معرفة رجال الإسناد والحكم عليهم.
 - بيان فعالية البرنامج في تخريج الأحاديث وبيان درجتها.
 - معرفة مصادر البرنامج في جمعه للمادة العلمية.
- حدود البحث:** يتعلق البحث بدراسة فعالية برنامج ChatGPT4 دون غيره من برامج الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي في جوانب محددة.

الدراسات السابقة: الدراسات حول الذكاء الاصطناعي وارتباطه بمجال التعليم أو البحث العلمي عديدة، إلا أنني لم أقف من خلال بحثي في قواعد

البيانات ومنصات البحث العلمية وسؤال المختصين من كتب بحثاً مختصاً ببرنامج ChatGPT4 ودراسة فعاليته وأثره في مجال البحث العلمي بتخصص الحديث النبوي، مع وقوفي على بحث في الذكاء الاصطناعي بتخصص الحديث النبوي، بعنوان (توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الحديث الشريف وعلومه) للباحث: أ.د. محمد زكي خضر، تعرض فيه إلى فروع الذكاء الاصطناعي وإمكانية الاستفادة منها في علم الحديث النبوي.

ويختلف عنه هذا البحث في تخصيص الدراسة ببرنامج شهير من برامج معالجة اللغة الطبيعية وهو ChatGPT4 ودراسة إمكانية الاستفادة منه وهو ما لم يتعرض إليه الباحث السابق.

أسأل الله (ﷻ) أن يكتب أجر الجميع، وأن يبارك في عملنا وينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة وفهرس، على التفصيل التالي:

المقدمة وتحتوي على: موضوع البحث، ومشكلته، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

الفصل الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي.
- المبحث الثاني: مظاهر من العناية بالذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والبحث العلمي.
- المبحث الثالث: علاقة علم الحديث النبوي بالذكاء الاصطناعي.

الفصل الثاني: التعريف ببرنامج ChatGPT4 ودراسة فعاليته في مجال البحث

العلمي بعلم الحديث النبوي، وفيه مبحثين:

- المبحث الأول: التعريف ببرنامج ChatGPT4 .
- المبحث الثاني: دراسة فعالية البرنامج في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي، وفيه أربعة مطالب:

◆ المطلب الأول: اقتراح الموضوعات البحثية.

◆ المطلب الثاني: جمع المادة العلمية.

◆ المطلب الثالث: معرفة رجال الإسناد والحكم عليهم.

◆ المطلب الرابع: تخريج الأحاديث وبيان درجتها.

الخاتمة: وفيها ملخص النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات

منهج البحث:

- اتبعت في البحث المنهج التجريبي التحليلي الوصفي.
- اكتفيت بأربعة من جوانب البحث العلمي في علم الحديث النبوي، وهي: اقتراح الموضوعات البحثية، وجمع المادة العلمية، ومعرفة رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.
- حددت عناصر للدراسة في كل جانب من الجوانب المستهدفة في البحث تغطي جوانبه.
- التزمت بطرح ثلاثة أسئلة كحد أدنى لكل عنصر من عناصر الدراسة.
- درست إجابات البرنامج وقارنتها بالمعلومات الصحيحة من المصادر العلمية التقليدية.
- أشرت في الدراسة إلى رقم المطلب ورقم العنصر للتمييز والترتيب.

- أحلت في الهامش عند عنوان كل مطلب إلى رابط لكامل المحادثة النصية مع البرنامج، ورابط لملف الدراسة التفصيلية -والمشتملة على عناصر المطلب وأسئلته، وإجابات البرنامج، والملحوظات، والنتيجة-.
- استخدمت النسخة الأصلية الكاملة المدفوعة من البرنامج PLUS ChatGPT4 عن طريق موقع الشركة الرسمي.
- عزوت الأحاديث النبوية إلى مصادرها.
- عزوت النصوص المنقولة إلى مصادرها الأصلية.
- التزمت بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- ترجمت للأعلام.



الفصل الأول

التعريف بالذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث

العلمي

المبحث الأول

التعريف بالذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي يعرف بقدرة الحواسيب الرقمية على محاكاة الذكاء البشري في القيام بمهام معقدة، على النحو الذي يتصرف به البشر، من حيث التعلم والفهم وغيرها من العمليات العقلية المعقدة^(١).

هكذا تم تعريفه من قبل المختصين في ملتقى "الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية واللغة العربية" والمنفذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد سبق ذلك تعريف متنوعة من باحثين في مجال الذكاء الاصطناعي، فمن تلك التعاريف التي أطلقت على الذكاء الاصطناعي:

- تعريف بوردن^(٢) سنة (١٩٧٨م): "علم الحصول على آلات، أو أنظمة الكمبيوتر، لأداء المهام التي تتطلب ذكاء إذا تم القيام بها من قبل البشر، أو ربما الحيوانات"^(٣).

(١) ملتقى الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية واللغة العربية بالجامعة الإسلامية، الرابط:

https://twitter.com/iu_edu/status/1660612273147199492?s=20

(٢) للاطلاع على صفحة التعريف بها:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%BA%D8%B1%D9%8A%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%BA%D8%B1%D9%8A%8%AA_%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%86)

[D8%AA_%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%BA%D8%B1%D9%8A%8%AA_%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%86)

(٣) Boden Margaret. Philosophy , Volume 54 , Issue 207 , January 1979 , pp. 130 – 132

- تعريف باترسون^(١): "يهتم الذكاء الاصطناعي بدراسة وتصميم أنظمة الكمبيوتر التي تظهر شكلاً من أشكال الذكاء، بحيث تكون قادرة على تعلم مفاهيم ومهام جديدة، وتحليل واستخلاص استنتاجات مفيدة، وفهم اللغة الطبيعية، وإدراك المجال المرئي، وأداء أنواع أخرى من الأنشطة التي تتطلب مستويات معينة من الذكاء البشري"^(٢).

- ويعرفه صاحب كتاب (مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي) بأنه: علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية ... كالتفكير والتعلم والإبداع والتخاطب^(٣).

- وجاء في تقرير مكتب تكنولوجيا التعليم بالولايات المتحدة (الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات) بأنه: أتمتة قائمة على الارتباطات (الأتمتة هي التشغيل الآلي - المترجم) والارتباطات (في البيانات أو المستنبطة من معرفة الخبراء)^(٤).

(١) للاطلاع على صفحة التعريف به:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%86_\(%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%86_(%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85))

(2) Patterson, D. (1990). Introduction to Artificial Intelligence and Expert Systems. London: Prentice Hall.

(٣) عادل عبد النور، "مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥م، ص: ٧

(٤) وزارة التعليم الأمريكية، مكتب تكنولوجيا التعليم، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات، واشنطن العاصمة، ٢٠٢٣م. (ترجمة مركز دلائل)، التقرير

متاح على الموقع الإلكتروني: <https://tech.ed.gov>

المبحث الثاني

مظاهر من العناية بالذكاء الاصطناعي في مجال التعليم

والمبحث العلمي

بات الذكاء الاصطناعي مرتبطاً بكثير من مجالات الحياة، كالصناعة والاقتصاد والطب والتعليم والبحث العلمي وغيرها، وأصبح أمراً مفروضاً يجب قبوله والتعامل معه بواقعية، ولذا نجد تزايد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والبحث العلمي، ومن مظاهر ذلك:

– استخدام الروبوتات في المكتبات العلمية: كقيام مكتبة Westport Public Library في ولاية كونيتيكت الأمريكية (Connecticut)، بتخصيص فصولاً تدريبية يقوم فيها الروبوتان (فنسنت ونانسي) (Vincent and Nancy) بتعليم الأطفال مهارات البرمجة الحاسوبية، مع إمكانية التحدث بتسعة عشرة لغة مختلفة^(١).

– إقامة الملتقيات والورش العلمية المتخصصة بالذكاء الاصطناعي في التعليم، كملتقى الذكاء الاصطناعي الثاني في العلوم الشرعية واللغة العربية، المنفذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتاريخ: ٢٢-٢٣/٥/٢٠٢٣م، وحلقة النقاش المقامة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بعنوان: "ChatGPT4 والتدريس في العام المقبل" بتاريخ: ١٢/٤/٢٠٢٣م^(٢).

(١) علي سردوك، "استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي"، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ٢٠٢٠م، ص: ٦

(٢) الرابط: [الإعلان عن جلسة نقاش التدريس في العام المقبل \(pnu.edu.sa\)](https://www.pnu.edu.sa) ChatGPT4

الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي ...

- إدراج برنامج ChatGPT4 كمؤلف مشارك في العديد من الأوراق العلمية^(١).
- صدور التقارير العلمية من الجهات الرسمية، كتقرير مكتب تكنولوجيا التعليم بالولايات المتحدة "الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات"^(٢).
- تعاون حكومة آيسلندا مع شركة OpenAI لاستخدام برنامج ChatGPT4 في مشروع المحافظة على اللغة الرسمية للبلاد^(٣).
- تعاون تطبيق دولينجو Duolingo^(٤) مع شركة OpenAI للاستفادة من برنامج ChatGPT4 في تعليم اللغات، من خلال المحادثة الافتراضية مع البرنامج^(٥).
- استفادة أكاديمية خان Khanmigo^(٦) من برنامج ChatGPT4 كمدرس

(1) Stokel-Walker, Chris (18 Jan 2023). "ChatGPT listed as author on research papers: many scientists disapprove". Nature 2023.

<https://web.archive.org/web/20230130142004/https://www.nature.com/articles/d41586-023-00107-z>

(٢) متاح على الموقع الإلكتروني: <https://tech.ed.gov> ، وترجمه مركز دلائل.

(٣) صرحت بذلك الشركة في صفحتها الرسمية الإلكترونية، من خلال الرابط التالي:
<https://openai.com/customer-stories/government-of-iceland>

(٤) دولينجو Duolingo: هو تطبيق عالمي لتعليم اللغات، الصفحة الرئيسية:
[/https://ar.duolingo.com](https://ar.duolingo.com)

(٥) صرحت بذلك الشركة في صفحتها الرسمية الإلكترونية، من خلال الرابط التالي:
<https://openai.com/customer-stories/duolingo>

(٦) أكاديمية خان Khanmigo: هي منظمة عالمية غير ربحية لتوفير التعليم المجاني لأي شخص بالعالم، تقدم آلاف الدروس في الرياضيات والعلوم والعلوم الإنسانية للطلاب من جميع الأعمار. الصفحة الرئيسية للأكاديمية:
[/https://www.khanacademy.org](https://www.khanacademy.org)

صفحة الأكاديمية للتعليم الافتراضي بالذكاء الاصطناعي:-
<https://www.khanacademy.org/khan-labs>

افتراضي للطلاب، ومساعد في الفصل الدراسي للمعلمين^(١).
هذه نماذج من دخول الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والبحث العلمي،
وهي مؤشرات تنبئ بحدوث تغيرات مستقبلية في أدوات التعليم والبحث العلمي
ومنهجيتهما، حيث سيصبح الذكاء الاصطناعي أداة رئيسية يعتمد عليه فيهما،
وهو مما يوجب على المختصين في العلوم الشرعية ومنها الحديث الشريف
مواكبة التطورات المتسارعة، وضرورة التعاون مع المختصين في علم الحاسب
الآلي للاستفادة من برامج ذكاء اصطناعي في خدمة التخصصات العلمية بمجال
التعليم والبحث العلمي.



(١) صرحت بذلك الشركة في صفحتها الرسمية الالكترونية، من خلال الرابط التالي:

<https://openai.com/customer-stories/khan-academy>

المبحث الثالث

علاقة علم الحديث النبوي بالذكاء الاصطناعي

علم الحديث الشريف من أكثر العلوم الشرعية والأدبية عناية بالتقنية، واستخداماً لها، فهناك الكثير من البرامج الحاسوبية المستخدمة والمختصة بالبحث العلمي في تخصص الحديث النبوي، ومنها:

- جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة^(١).
- المكتبة الشاملة^(٢).
- جوامع الكلم^(٣).
- موسوعة صحيح البخاري^(٤).
- جامع الكتب التسعة^(٥).

وغيرها من البرامج الحاسوبية التي يعتمد عليها الباحثون والمتخصصون، ولأهمية ذلك اعتمدت كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في النسخة المحدثة من الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس مقرراً خاصاً بالتقنية الحاسوبية في العلم الحديث النبوي باسم: (التقانة في خدمة السنة).

(١) رابط موقع برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنة المطهرة الرسمي:

[/https://sunnah.alifita.gov.sa](https://sunnah.alifita.gov.sa)

(٢) رابط موقع برنامج المكتبة الشاملة الرسمي: [/https://shamela.ws](https://shamela.ws)

(٣) رابط موقع برنامج جوامع الكلم الرسمي: [/http://gk.islamweb.net:8080](http://gk.islamweb.net:8080)

ويمكن الاطلاع أيضاً على تفاصيل البرنامج وتحميله من خلال الرابط

التالي: <https://waqfeya.net/book.php?bid=6366>

(٤) رابط موقع موسوعة صحيح البخاري: [/https://www.bukhari-pedia.net](https://www.bukhari-pedia.net)

(٥) وهو تطبيق لأجهزة الجوال، يمكن تحميله من google play أو App Store

إلا أن البرامج المشار إليها لا تدخل في حيز الذكاء الاصطناعي، فهي عبارة عن برامج بحث ناقله للمعلومة، لا أثر لها في عملية التحليل والاستنتاج، التي تتميز بها برامج الذكاء الاصطناعي.

وقد بلغ الذكاء الاصطناعي مرحلة متقدمة في عمليات التحليل والاستنتاج في جميع المجالات ومنها البحث العلمي، فهناك الكثير من البرامج القادرة على الوصول إلى نتائج علمية مبنية على عمليات حسابية إلكترونية، من غير تدخل بشري.

وعلم الحديث النبوي مهياً للتأثر بهذا التقدم العلمي، بل هو من أكثر العلوم الشرعية والأدبية قابلية لذلك.

فيمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الكثير من المهارات العلمية البحثية في التخصص، كالحكم على الرجال، وتخريج الأحاديث وشرحها، ونحو ذلك، فمن خلال تقنية (التعلم العميق)⁽¹⁾ ==

(1) التعلم العميق Deep Learning: هو شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي مستمد من التعلم الآلي، يركز على مجموعة من الخوارزميات تشمل عدة تقنيات كالشبكات العصبية الاصطناعية والتي تحاكي الخلايا العصبية في جسم الإنسان. استوحيت الشبكات العصبية الاصطناعية مبدأها من خلال طريقة عمل الدماغ البشري فهي تتكون من عدة خلايا عصبية اصطناعية مرتبطة ببعضها البعض، كلما زاد عددها كلما كانت الشبكة أعمق.

يتطلب التعلم العميق بنية معقدة لتقليد الشبكات العصبية في الدماغ البشري من أجل فهم الأنماط والتصرفات المختلفة وأبعادها في الأوضاع الطبيعية أو حتى مع مصادر التشويش المختلفة مثل وجود الضوضاء، أو وجود تفاصيل مفقودة، أو غيرها من مصادر التشويش، ولكن وبما أن التعلم العميق يحتاج إلي بيانات واحتمالات كبيرة جدا وواسعة النطاق، فإنه يحتاج قوة حاسوبية هائلة، وتزايد الحاجة إلى هذه الطريقة مع ظهور مفهوم البيانات الضخمة Big Data.

=

== (معالجة اللغة الطبيعية)^(١) يمكن تدريب برامج الذكاء الاصطناعي على جمع المعلومات المتعلقة بالمسألة العلمية (كالحكم على الراوي أو الحديث) وتحليلها، للوصول إلى نتيجة موضوعية.

ولا يعنى ذلك الاستغناء بها عن حكم المختصين ولا الاعتماد عليها في الأحكام الشرعية، بل يمكن الاستئناس بها للوصول إلى نتيجة علمية مع التسبب لذلك، وهي قدرة يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بها، أي بيان سبب وصوله إلى النتيجة المذكورة.

= عبد الله الموسى، وأحمد حبيب بلال، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنية العصر" المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١، ٢٠١٩م: ٢٥.

(١) معالجة اللغة الطبيعية (NLP) هي فرع من فروع الذكاء الاصطناعي (AI) والذي يتيح لأجهزة الكمبيوتر فهم اللغة البشرية وإنشائها ومعالجتها.

معالجة اللغة الطبيعية لديها القدرة على استجواب البيانات مع نص اللغة الطبيعية أو الصوت، ويطلق عليه أيضاً اسم "اللغة"، قد يتفاعل معظم المستخدمون مع معالجة اللغة الطبيعية دون إدراك ذلك، على سبيل المثال (NLP) هي التكنولوجيا الأساسية وراء المساعدين الافتراضيين، مثل: (ODA) Oracle Digital Assistant أو Siri أو Cortana أو Alexa، عندما تطرح أسئلة عن هؤلاء المساعدين الافتراضيين فإن NLP لا يتيح لهم فهم طلب المستخدم فقط، ولكن أيضاً الاستجابة باللغة الطبيعية، ينطبق NLP على النص المكتوب والكلام، ويمكن تطبيقه على جميع اللغات البشرية.

ومن الأمثلة الأخرى على الأدوات التي تدعمها NLP البحث على شبكة الإنترنت، وتصفية البريد الإلكتروني العشوائي، والترجمة التلقائية للنص أو الكلام، وتلخيص المستندات، وتحليل المشاعر، والتدقيق النحوي/الإملائي. على سبيل المثال يمكن لبعض برامج البريد الإلكتروني اقتراح رد مناسب تلقائياً على رسالة تستند إلى محتواها، تستخدم هذه البرامج معالجة اللغة الطبيعية لقراءة رسالتك وتحليلها والاستجابة لها.

الموقع الرسمي لاوراكل Oracle: [https://www.oracle.com/sa-ar/artificial-](https://www.oracle.com/sa-ar/artificial-intelligence/what-is-natural-language-processing)

[/intelligence/what-is-natural-language-processing](https://www.oracle.com/sa-ar/artificial-intelligence/what-is-natural-language-processing)

كما يمكن الاستفادة منه في مجال التعليم أيضاً، من خلال تغذيته بالمصادر والمراجع العلمية الحديثة وملحقاتها، وتدريبه على المهارات العلمية والبحثية في علم الحديث النبوي، واستخدامه في التعليم الافتراضي، كمعلم مساعد يجيب على أسئلة المتعلمين، أو تدريبهم على المهارات العلمية التخصصية، كالحكم على الرجال، وتخريج الأحاديث ونحوها.

وقد ظهرت مؤخراً العديد من البرامج القادرة على جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج معينة -بغض النظر عن مدى جودة تلك النتائج في الفترة الحالية-، بل وصلت إلى ما هو أبعد من ذلك، فيمكنها التأليف ابتداءً على غير أصل سابق، والتأليف يشمل النصوص الأدبية والعلمية، وكذلك الوسائط كالصور ومقاطع الفيديو، والرسوم البيانية، وغيرها، وهو ما يؤكد التطور الذي وصلت إليه برامج الذكاء الاصطناعي.

ومن أشهر هذه البرامج، برنامج ChatGPT4 المستهدف في هذا البحث، وسيأتي الكلام عنه في الفصل التالي، لدراسة مدى أثره وفعالته في مجال البحث العلمي بتخصص الحديث النبوي، وإمكانية الاستفادة منه.



الفصل الثاني

التعريف ببرنامج ChatGPT4 ودراسة فعاليته في

مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي

المبحث الأول

التعريف ببرنامج ChatGPT4

ChatGPT4 هو نموذج ذكاء اصطناعي روبوتي لغوي متعدد الوسائط (Multi-Modal LLM) يمكنه قبول مدخلات الصور والنصوص وإنشاء مخرجات نصية^(١).

أقل قدرة من البشر في العديد من سيناريوهات العالم الحقيقي، إلا أنه يعرض أداءً على مستوى الإنسان في مختلف المعايير المهنية والأكاديمية، كما ذكرت الشركة المبرمجة في وصفها للبرنامج.

كلمة Chat في الاسم إشارة إلى كونه روبوت محادثة، وGPT اختصار لـ (Generative Pre-training Transformer) والتي تعني محولاً توليدياً تم تدريبه مسبقاً، وهو نوع من نماذج معالجة اللغة الكبيرة.

(١) مدخلات الصور لا تزال معاناة بحثية غير متاحة للجمهور حتى فترة كتابة البحث.

انظر: الكلام عن المدخلات المرئية بالموقع الرسمي للبرنامج من خلال الرابط التالي:

<https://openai.com/research/gpt-4>

أنشأتها شركة OpenAI الأمريكية ومقرها سان فرانسيسكو، ويعد البرنامج الإصدار الرابع للشركة، أطلقته في ١٤ مارس ٢٠٢٣م، حيث سبقه ChatGPT3.5 و ChatGPT3 وغيرهما من الإصدارات.

وهو أحدث إصدار أنشأته شركة OpenAI في توسيع نطاق التعلم العميق، تم تدريبه بكمية هائلة من البيانات، من صفحات مواقع الويب والكتب والمقالات والبيانات النصية الأخرى.

قدمت الشركة وصفاً للبرنامج في موقعها الرسمي^(١)، من خلال عدة محاور، وهي: القدرات (Capabilities)، والمدخلات المرئية (Visual inputs)، والقدرة على التوجيه (Steerability)، والمحددات (Limitations)، والمخاطر والتخفيف (Risks & mitigations)، وعلمية التدريب (Training process)، والمصدر المفتوح من OpenAI (OpenAI Evals)، والـ (API)^(٢)، والخاتمة (Conclusion).

اشتمل وصف البرنامج مقارنة قدراته مع النسخ السابقة والتي أظهرت تفوقاً كبيراً لـ ChatGPT4 على أسلافه، وسأستعرض أبرز النقاط المذكورة عن البرنامج مما هو متعلق بمجال البحث:

- يمكن تحديد أسلوب البرنامج في المحادثة وطريقة إجابته لأسئلة المستخدم، فيمكن مثلاً توجيهه إلى الأسلوب السقراطي -حسب تسمية الشركة- بدلاً من الأسلوب المباشر الثابت، فعند طرح المستخدم سؤالاً على البرنامج للوصول إلى معلومة ما، فإنه لا يعطيه الإجابة الصحيحة مباشرة، وإنما يقوم بطرح سؤال على المستخدم يساعده على التفكير للوصول إلى الإجابة الصحيحة

(١) رابط الصفحة في موقعهم الرسمي: <https://openai.com/research/gpt-4>

(٢) هي مجموعة من الوظائف والإجراءات التي تسمح بإنشاء تطبيقات تصل إلى ميزات أو بيانات نظام تشغيل أو تطبيق أو خدمة أخرى.

بنفسه، مساعدة له على التفكير النقدي، مما يمكن الاستفادة من البرنامج في التعليم، إلا أن هذه الخاصية متاحة حالياً للمطورين فقط وقريباً للمستخدمين^(١).

- يوجد بالبرنامج عيباً عبرت عنه الشركة المبرمجة بالمشكلة الحقيقية، وهي ما أسموها بـ(الهلوسة وارتكاب الأخطاء المنطقية أو الساذجة)، "فيمكن أن يرتكب في بعض الأحيان أخطاء منطقية بسيطة لا يبدو أنها تتماشى مع الكفاءة عبر العديد من المجالات، أو تكون ساذجة للغاية في قبول عبارات خاطئة واضحة من المستخدم، وأحياناً يمكن أن يفشل في المشكلات الصعبة بنفس الطريقة التي يفشل بها البشر، مثل إدخال ثغرات أمنية في التعليمات البرمجية التي ينتجها"^(٢).

- يفتقر البرنامج إلى المعرفة بالأحداث التي حدثت بعد انقطاع الوصول إلى مصادر البيانات في (سبتمبر ٢٠٢١).

- لا يتعلم البرنامج من خلال تجربة المستخدمين، فما تم تصحيحه له من قبل أحد المستخدمين، لا ينعكس على تجربة مستخدم آخر.

هذا أبرز ما ذكر في التعريف بالبرنامج، ويمكن الاطلاع على كامل الصفحة التعريفية بالبرنامج في الموقع الرسمي من خلال الرابط التالي:

<https://openai.com/research/gpt-4>

والوصول للبرنامج بالموقع الرسمي من خلال الرابط التالي:

<https://openai.com/gpt-4>



(١) انظر: القدرة على التوجيه (Steerability) من خلال الرابط التالي:

<https://openai.com/research/gpt-4>

ويوجد بالصفحة مثلاً يشرح المقصود بالأسلوب السقراطي، يمكن الاطلاع عليه.

(٢) كذا نص عبارتهم بعد الترجمة، وهذه المشكلة ظاهرة من خلال التجربة في هذا البحث،

فكثيراً ما يعطي البرنامج معلومات مختلفة غير حقيقة، كما سيأتي في المبحث الثاني.

المبحث الثاني دراسة فعالية البرنامج في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي

سيتم في هذا المبحث دراسة فعالية البرنامج في مجال البحث العلمي في علم الحديث النبوي من خلال أربعة جوانب: اقتراح الموضوعات البحثية، وجمع المادة العلمية، ومعرفة الرجال والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وبيان درجتها، موزعة على أربع مطالب هي مطالب هذا المبحث.

وستكون طريقة الدراسة بتحديد عناصر تفصيلية للمطلب، وطرح أسئلة كافية لكل عنصر -لا تقل عن ثلاثة أسئلة-، والنظر في إجابة البرنامج ودراستها للوصول إلى نتيجة موضوعية لفعالية البرنامج في الجانب المقيس فيه.



المطلب الأول اقترح الموضوعات البحثية^(١):

عناصر الدراسة ونماذج من الأسئلة:

م	العنصر	نموذج من الأسئلة
١	تمييز علم الحديث النبوي ومجالاته البحثية	ما هو علم الحديث النبوي وعلومه؟
٢	اقترح موضوع بحثي في علم الحديث النبوي بشكل عام	اقترح لي موضوعاً بحثياً في علم الحديث النبوي
٣	اقترح موضوع بحثي مشترك مع تخصص آخر	اقترح موضوعاً بحثياً في علم الحديث النبوي بالشراكة مع تخصص الحاسب الآلي
٤	اقترح موضوع بحثي في نطاق محدد (زمني أو موضوعي أو اعلام)	اقترح لي موضوعاً بحثياً في علم الحديث النبوي نحتاج إليه في عصرنا الحاضر
٥	تقييم موضوع بحثي معين	ما رأيك في الموضوع البحثي: الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي في علم الحديث النبوي GPT4 نموذجاً؟
٦	معرفة البرنامج بالمخطوطات الحديثية	هل تعرف مخطوطات في علم الحديث النبوي لم يتم تحقيقها؟

(١) يمكن الاطلاع على كامل المحادثة النصية مع البرنامج، والدراسة التفصيلية للمطلب من خلال الروابط والباركود أدناه:

	https://chat.openai.com/share/94ae27c0-3f4c-4284-977c-cc7d2ba49592	كامل المحادثة النصية مع البرنامج
	https://docs.google.com/spreadsheets/d/1WAjZv_rE0384wZXrz7V5lhxQkcwKXw/edit?usp=sharing&oid=114824447198880673224&rtpof=true&sd=true	الدراسة التفصيلية

[١-١] (١) في معرفة علم الحديث النبوي ومجالاته البحثية أظهر البرنامج فعاليته في تمييزها بشكل عام، مع وجود قصور وخط في تصنيفه لأنواع علوم الحديث، ووقوعه في الأخطاء، فيدخل ما هو متعلق بعلم الإسناد في المتن، والعكس أيضاً.

فعند سؤاله عن أنواع علوم الحديث أجاب بتقسيمها إلى علمين: علم متعلق بالسند، وآخر متعلق بالمتن، فأدخل علم المتون وأصولها فيما هو متعلق بالسند، وأدخل علم الأحاديث الشاذة والمعلة، والمنكرة والموضوعة، والصحيحة والضعيفة في العلوم المتعلقة بالمتن.

ويلاحظ ذكره لبعض التسميات الغير معروف استخدامها في علم الحديث، مثل: علم الأحاديث المعربة والمحرفة، واستخدامه للمصطلحات الغريبة كثير في إجاباته، ولعله يعود إلى كونه برنامجاً توليدياً يستحدث الإجابات ويولد الأفكار بعد تحليل المعلومات، ولا يعتمد فقط على نقلها.

[٢-١] وفي اقتراح الموضوعات البحثية أظهر البرنامج قدرة يمكن الاستفادة منها في تقديم المقترحات للأفكار البحثية في مجال الحديث النبوي، سواء كان السؤال عن موضوع عام في التخصص، أو كان مقيداً أو محددًا في نطاق معين، كالسؤال عن موضوع مشترك مع تخصص آخر شرعي أو غير شرعي، أو موضوع محدد بزمن أو علم، أو نحو ذلك، إلا أنه يلاحظ عليه العموم في الأفكار غالباً إذا كان السؤال عاماً

[٣-١] لدى البرنامج القدرة أيضاً على تقديم مقترحات بحثية مشتركة مع تخصصات أخرى، شرعية كانت أو غير شرعية، فيقدم اقتراحات بحثية في مجال الحديث النبوي مع تخصص الفقه الإسلامي، أو الاقتصاد، أو الحاسب

(١) الرقم الأول يرمز إلى المطلوب، والرقم الثاني يرمز إلى عنصر القياس.

الآلي، أو الكيمياء، أو نحو ذلك، وكانت المقترحات ملفتة للنظر، مستحقة للتأمل.

فمن الموضوعات المشتركة التي اقترحها البرنامج:

- "الحديث النبوي وأثره في تطور القواعد الفقهية"، بالشراكة مع تخصص الفقه.

- "استخدام تقنيات تعلم الآلة لتحليل الرواة وسلاسل الرواية"، بالشراكة مع تخصص الحاسب الآلي.

- "دور الأحاديث النبوية في تشكيل السياسات الاقتصادية الإسلامية"، بالشراكة مع تخصص الاقتصاد.

[١-٤] كما أظهر البرنامج فعاليته على تقديم مقترحات بحثية في علم الحديث النبوي محددة النطاق، وكان أداءه ملفتاً في استيعاب المسؤول عنه، وتقديم مقترحات توافق المطلوب، بغض النظر عن مدى مناسبة تلك الأفكار البحثية.

وعادة ما يقدم البرنامج تعريفاً موجزاً للموضوع المقترح، والذي غالباً ما يكون متوافقاً مع الموضوع، كما يقدم أمثلة للأحاديث المتعلقة بالموضوع عند سؤال ذلك منه، مع التنبيه على كثرة أخطائه واختلافاته للأحاديث، وهي من مساوئ البرنامج الظاهرة.

في الصورة التالية يقترح البرنامج موضوعاً بحثياً محدد النطاق بالزمن.



بالتأكيد، هناك العديد من المواضيع الهامة التي يمكن أن تكون ذات صلة بعلم الحديث النبوي والعصر الحديث. واحد من المواضيع التي يمكن استكشافها هو:

"تطبيق الأحاديث النبوية في التعامل مع التحديات البيئية: مقارنة حديثة للمحافظة على البيئة"

تحدث الإسلام بشكل عام والأحاديث النبوية بشكل خاص عن أهمية الحفاظ على البيئة والاحترام للكائنات الحية الأخرى. في هذا البحث، يمكنك استكشاف الأحاديث التي تتعلق بالمحافظة على البيئة وتحليلها في سياق التحديات البيئية التي نواجهها اليوم، مثل التغير المناخي والتلوث وانقراض الأنواع.

تطبيق هذه الأحاديث في الواقع الحديث يمكن أن يوفر نظرة إسلامية ثرية على موضوع يناقش بشكل عام في العالم اليوم، ويمكن أن يساهم في الحوارات حول الحلول الدينية أو الأخلاقية للتحديات البيئية.

صورة ١-١: اقتراح موضوع بحثي محدد النطاق

[١-٥] عند سؤال البرنامج عن رأيه في موضوع بحثي معين، فإنه يجيب بإبداء رأيه عن الموضوع، والذي ما يكون إيجابياً دائماً، إلا أنه يلاحظ اختلاف عباراته في وصف كل موضوع بحسب أهميته، فمنها مثلاً: (جيد)، (مثير للاهتمام ومعاصر حقاً)، (غني ومثير للاهتمام).

كما يصنف الموضوع بحسب مجاله، كأن يذكر أن الموضوع حديثي ديني، أو له علاقة بمجال تقنية المعلومات، أو التاريخ، أو نحو ذلك.

ويضيف أيضاً في إجابته تعريفاً موجزاً عن الموضوع، يبين فيه أهميته وما يمكن أن يحتوي، والمُخرج المتوقع منه، ونصائح عامة، مع موافقة كل ما ذكر في أغلب إجاباته لعنوان البحث وموضوعه، وهي من ميزات البرنامج التي أكسبته شهرة وانتشاراً في عالم الذكاء الاصطناعي، أعني مجارة الوعي البشري في الأفكار.

وهو غير مفيد في معرفة جدّة الموضوع وخلوّه من الكتابة والبحث فيه، فعند السؤال: هل هناك أبحاث كتبت حول هذا الموضوع، فإنه يعتذر عن

الإجابة بانقطاع حصوله على البيانات بعد سبتمبر ٢٠٢١م، فليس لديه القدرة على الوصول إلى الإنترنت أو البيانات التي تم جمعها بعد هذا التاريخ. وهذه الإجابة تتكرر كثيراً منه عند عدم معرفته الإجابة لعدم وجود معلومات متعلقة بالموضوع الذي سئل عنه في بيانات البرنامج التي تم تدريبه عليها، حتى وإن كان الجواب موجوداً في الإنترنت قبل التاريخ المذكور، ومع ذلك يقدم نصائح بمطاب وجود المعلومات المتعلقة بالموضوع المسؤول عنه. [٦-١] البرنامج مع تمييزه لعملية تحقيق المخطوطات وتفاصيلها إلا أنه ليس فعالاً في تقديم أي معلومات حول المخطوطات في علم الحديث النبوي. قد يساعد في معرفة أهم المكتبات المحتوية على المخطوطات الحديثية، مع التنبيه على عدم موثوقية معلوماته، تبين ذلك عند سؤاله عن أشهر المكتبات والأرشيفات التي يمكن الحصول منها على مخطوطات في علم الحديث النبوي، فأجاب بذكر ٦ مكتبات، ٢ منها لا وجود لها، وأحدها أخطأ في اسمها ومكان وجودها، كما هو ظاهر في الصورة التالية.

ما هي أشهر المكتبات والأرشيفات والمراكز الأكاديمية المتخصصة في الحفاظ على المخطوطات والتي يمكن الحصول منها على مخطوطات في علم الحديث النبوي؟

هناك العديد من المكتبات والأرشيفات المتخصصة في جمع والحفاظ على المخطوطات الإسلامية، بما في ذلك تلك التي تحتوي على أحاديث نبوية. من بينها:

1. مكتبة الأزهر الشريف: هي واحدة من أقدم المكتبات في العالم وتحتوي على العديد من المخطوطات الإسلامية القديمة.
2. المكتبة البريطانية: تحتوي على مجموعة كبيرة من المخطوطات الإسلامية، بما في ذلك العديد من المخطوطات الحديثة.
3. مكتبة الأميرة زينب في دمشق: تعتبر واحدة من المراكز الرئيسية للمخطوطات الإسلامية.
4. مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للمخطوطات الإسلامية بالرياض.
5. مكتبة أجيال البيروني في إيران: تحتوي على مجموعة كبيرة من المخطوطات الحديثة.
6. مكتبة الكونجرس الأمريكية: تحتوي على قسم خاص بالمخطوطات الإسلامية.

هذه المكتبات قد تقدم خدمات للباحثين والعلماء للوصول إلى المخطوطات الغير محققة بعد. ولكن، من الجدير بالذكر أن البحث عن مخطوطات غير محققة يتطلب الكثير من الوقت والجهد، وقد يتطلب أيضاً معرفة متقدمة باللغة العربية والعلوم الحديثة والخبرة في العمل مع المخطوطات.

صورة ١-٢: معرفة البرنامج بالمخطوطات الحديثية والمكتبات



المطلب الثاني

جمع المادة العلمية^(١):

عناصر الدراسة ونماذج الأسئلة:

م	العنصر	نموذج من الأسئلة
١	جمع أحاديث موضوع أو نوع معين	اذكر أحاديث سجود السهو
٢	جمع أحاديث راوٍ معين	اجمع أحاديث الإمام مالك بن أنس الواردة في صحيح مسلم
٣	جمع كلام علماء الجرح والتعديل في راوٍ معين	اذكر أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي عبد الله بن لهيعة ^(٢)
٤	معرفة شيوخ وتلاميذ راوٍ محدد	من هم أشهر شيوخ شعبه بن الحجاج ^(٣)

(١) يمكن الاطلاع على كامل المحادثة النصية مع البرنامج، والدراسة التفصيلية للمطلب من خلال الروابط والباركود أدناه:

	https://chat.openai.com/share/8aa2952e-aa40-45ba-a2ad-0c8a444f1b8b	كامل المحادثة النصية مع البرنامج
	https://docs.google.com/spreadsheets/d/1WBSpOUL-KRvUN1RBLkb_l7wUPialkT_/edit?usp=sharing&ouid=114824447198880673224&rtfpof=true&sd=true	الدراسة التفصيلية

(٢) تراجع ترجمته في: تهذيب الكمال (يوسف بن عبد الرحمن المزني "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ، ٤٨٧/١٥).

(٣) هو ابن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، أحد أعلام المحدثين، ثقة حافظ متقن، أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، والتقريب (أحمد بن علي العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ت: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، ط: ١، ١٤٠٦هـ، ص: ٢٦٦).

٥	كلام العلماء في شرح حديث معين	اذكر أقوال العلماء في معنى قوله (ﷺ): يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة من الليل
٦	كلام العلماء في نوع من أنواع علوم الحديث	اذكر أقوال العلماء في تعريف الحديث الحسن

الدراسة:

[٢- ١ إلى ٦] (٢) لا يمكن الاستفادة المختصين بعلم الحديث النبوي من البرنامج في جمع المادة العلمية لأي عنصر من العناصر المحددة، سواء أحاديث موضوع معين، أو راوٍ معين، أو أقوال العلماء في الجرح والتعديل، أو ذكر شيوخ وتلاميذ الراوي، أو نقل كلام العلماء في شرح الحديث، أو أقوالهم

(١) الحديث أخرجه أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني "سنن أبي داود"، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ، كتاب المناسك، باب طواف القارن، ٢٧٤/٣ رقم: ١٨٩٤)، والترمذي (محمد بن عيسى الترمذي "الجامع الكبير" ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٩٩٨م، أبواب الحج، باب ما جاء في الصلاة بعد العصر، وبعد الصبح لمن يطوف، ٢/٢١٢ رقم: ٨٦٨) وابن ماجه (محمد بن يزيد القزويني "سنن ابن ماجه"، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت، ٢/٣٠٥ رقم: ١٢٥٤)، والإمام أحمد (أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني "مسند الإمام أحمد بن حنبل" ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ، ٣٣٢/٢٧ رقم: ١٦٧٧٤)، كلهم من طريق أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم، به.

قال الترمذي: "حديث جبير حسن صحيح"، وهو حسن كما قال، أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق يلدس (التقريب ص: ٥٠٦)، وقد صرح فيه بالسماع في رواية الإمام أحمد، وبقية رجاله ثقات.

(٢) تغطي هذه الفقرة جميع عناصر الدراسة.

في نوع من أنواع علوم الحديث، سواء بتحديد مصدر علمي معين، أو الجمع بشكل عام، والقصور في إجاباته من جهتين:

١. الاعتذار وعدم تقديم أي معلومة متعلقة بالسؤال ويكون جوابه على النحو التالي: "عذراً، ولكن بصفتي نموذج لغة ذكاء صناعي تم تطويره بواسطة OpenAI، ليس لدي إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو قاعدة بيانات محددة تحتوي على الأحاديث النبوية. معلوماتي مستندة على البيانات التي تم تدريبها عليها والتي تغطي مجموعة واسعة من المواضيع حتى سبتمبر ٢٠٢١".

AL

اجمع لي جميع الأحاديث التي فيها (لا يقبل الله) من الكتب الستة



ليس لدي القدرة على الوصول إلى OpenAI، عذراً، لكن كنموذج لغة ذكاء صناعي تم تطويره بواسطة الإنترنت أو قاعدة بيانات محددة لجمع جميع الأحاديث من الكتب الستة التي تحتوي على عبارة "لا يقبل الله".

ومع ذلك، هناك عدد من الأحاديث التي تشتمل على هذه العبارة أو تقدم مفاهيم مشابهة حول فكرة أن الله لن يقبل الأعمال التي ليست بحسب تعليماته. مثل هذه الأحاديث تهدف إلى تذكير المسلمين بأهمية الصدق والإخلاص والتقوى في أعمالهم، وأن الله لا يقبل إلا الأعمال التي تقوم على هذه القيم.

للحصول على جميع الأحاديث المتعلقة بذلك، يمكنك الرجوع إلى مصادر موثوقة مثل كتب الحديث المعترف بها (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، وابن ماجه) أو الاستعانة بأستاذ أو باحث متخصص في علم الحديث.

أعتذر إذا كانت هذه الإجابة ليست بما كنت تبحث عنه، ولكن أتمنى أن تكون هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لك.

صورة ٢-١: جمع أحاديث موضوع معين

وهذه الإجابة تظهر غالباً عندما يكون السؤال فيه دقة، أو ضيق النطاق، أما الأسئلة العامة الواضحة فيجيب عليها غالباً، ولكن لا تخلو من مشكلة أيضاً، وهي النقطة التالية.

٢. كثرة الأخطاء الفاحشة والاختلاقات، فالبرنامج كثيراً ما يأتي بمعلومات لا وجود لها، سواء في الأحاديث أو أقوال العلماء في الجرح والتعديل أو غير ذلك، وهي من أشد مساوئ البرنامج، والمانعة من الاستفادة منه حتى لغير

المختصين، لعدم تمييزهم الصحيح عن غيره، ومن الأمثلة على اختلافاته في الأحاديث:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ نُسَبِّحَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَنْ نَجْلِسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَرْتَأِحَ الْجُدُّ عَلَى الْعَظْمِ.
- قال رسول الله (ﷺ): "يُعْطَى الذَّكْرُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ". وهو حديث مشهور، وقد رواه البخاري ومسلم.

ومن الأمثلة على اختلافاته في أقوال الجرح والتعديل:

- نقل عن البخاري في الكلام على عبد الله بن لهيعة^(١) قوله: "منكر الحديث"، ولم أقف عليه عن البخاري في كتبه ولا في المصادر الأخرى.
- ذكر أن ابن حبان أدرجه في الثقات، والصواب أنه ذكره في المجروحين^(٢).
- ومن الأمثلة على أخطائه في ذكر الشيوخ والتلاميذ:
- ذكر من شيوخ شعبة بن الحجاج: سعيد بن جبير^(٣)، وإبراهيم النخعي^(٤)، والزهري^(٥)، ولم يُنقل عنه الرواية أو الأخذ عنهم.

(١) هو ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما، مات سنة أربع وسبعين ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، والتقريب (ص: ٣١٩).

(٢) محمد بن حبان البستي، "المجروحين"، ت: محمود إبراهيم زايد، طب: دار الوعي، ط: ١، ١٣٩٦هـ: ١١/٢.

(٣) هو ابن هشام الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. انظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، والتقريب (ص: ٢٣٤).

(٤) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها. انظر: تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، والتقريب (ص: ٩٥).

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، القرشي، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك. انظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، والتقريب (ص: ٥٠٦).

- ذكر من تلاميذ الأوزاعي^(١): الفضيل بن عياض^(٢)، ويحيى بن يحيى الليثي^(٣)، وعبد الرحمن بن مهدي^(٤) ولم يُنقل عنهم الرواية أو الأخذ عنه. ويتكرر هذا أيضًا في بقية العناصر، كما هو مبين في الدراسة التفصيلية والمحال إليها في بداية المطلب.

[٦، ٥-٢] قد يقدم البرنامج شرحًا موجزًا لمعنى حديث، أو تعريفًا لنوع من أنواع علوم الحديث، غالبًا ما يكون مطابق بشكل عام، مع عدم سلامته من الأخطاء، وهو مما يجعله مصدرًا غير موثوق للمعرفة والوقوف على المعلومات، سواء للمتخصصين في علم الحديث النبوي أو غيرهم.



(١) عبد الرحمن بن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، والتقريب (ص: ٣٤٧).

(٢) هو ابن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: قبلها. انظر: تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣)، والتقريب (ص: ٤٤٨).

(٣) هو القرطبي، أبو محمد، صدوق فقيه، قليل الحديث وله أوام، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح. انظر: (أحمد بن علي العسقلاني، "تهذيب التهذيب" مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ، ٣٠٠/١١)، والتقريب (ص: ٥٩٨).

(٤) هو ابن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. انظر: تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، والتقريب (ص: ٣٥١).



المطلب الثالث

معرفة رجال الإسناد والحكم عليهم^(١):

عناصر الدراسة ونماذج الأسئلة:

م	العناصر	نموذج من الأسئلة
١	تمييز رجال الإسناد بشكل عام	(قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا طالب بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن ابن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب: أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم صلاة المغرب) ^(٢) .

(١) يمكن الاطلاع على كامل المحادثة النصية مع البرنامج، والدراسة التفصيلية للمطلب من خلال الروابط والباركود أدناه:

	https://chat.openai.com/share/33f41036-6018-42f9-a52d-e01b87673985	كامل المحادثة النصية مع البرنامج
	https://docs.google.com/spreadsheets/d/1WDGgMQ3w8IWR4MwzUeQn7QDCC4ux24AR/edit?usp=sharing&ouid=114824447198880673224&rtpof=true&sd=true	الدراسة التفصيلية

(٢) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة، باب في تخفيف الصلاة، ٩٤/٢ رقم: ٧٩١) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا طالب بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب: أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم صلاة المغرب، في هذا الخبر، قال: فقال رسول الله (ﷺ): "يا معاذ، لا تكن فتاناً، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر".

م	العناصر	نموذج من الأسئلة
		من هو موسى بن إسماعيل المذكور في الإسناد؟
2	معرفة الراوي المهمل في إسناد الحديث	قال البخاري: حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح ابن كيسان عن سالم عن عبد الله بن عمر كان النبي (ﷺ) إذا قفل من الحج أو العمرة ^(١) ... الحديث من عبد الله شيخ البخاري؟
٣	معرفة الراوي المبهم في إسناد الحديث	قال أبو داود: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن رجل عن ابن عمر:

= وإسناده صحيح لغيره؛ لأجل طالب بن حبيب، فهو صدوق يهيم (التقريب ص: ٢٨١)، وقد توبع عليه عند البخاري (محمد بن إسماعيل البخاري "صحيح البخاري" ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية، ط: ١، ١٤٢٢هـ، كتاب الأذان، باب من شكوا إمامه إذا طول، ١/١٤٢ رقم: ٧٠٥)، ومسلم: (مسلم بن الحجاج النيسابوري "صحيح مسلم"، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء، ١/٣٣٩ رقم: ٤٦٥)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر (ﷺ)، نحوه. وموسى بن إسماعيل: هو المنقري، أبو سلمة النبؤدكي، ثقة ثبت (التقريب ص: ٥٤٩).

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير، باب التكبير إذا علا شرفاً، ٤/٥٧ رقم: ٢٩٩٥).

وعبد الله شيخ البخاري قال القسطلاني (أحمد بن محمد القسطلاني "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" المطبعة الكبرى الأميرية-مصر، ط: ٧، ١٣٢٣هـ، ٥/١٣٦) في تعريفه: "هو ابن يوسف -التنيسي- كما قاله ابن السكن وتردد أبو مسعود الدمشقي بين أن يكون هو ابن صالح كاتب الليث وبين أن يكون ابن رجاء الغداني والمعتمد الأول كما قاله الجياني".

م	العناصر	نموذج من الأسئلة
		أن النبي (ﷺ) كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ^(١) . من المقصود بـ(رجل) في سند الحديث.
٤	معرفة كتب الرجال	اذكر أشهر مؤلفات في علم الرجال.
٥	معرفة درجة الراوي والحكم عليه	قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا طالب بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن ابن جابر يحدث عن حزم بن أبي كعب: أنه أتى

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة، باب كيف التكشف عند الحاجة، ١١/١ رقم: ١٤)، بالإسناد المذكور، وهو ضعيف لإبهام شيخ الأعمش.

واختلف فيه على وكيع، فرواه البيهقي في السنن الكبرى (أحمد بن الحسين البيهقي "السنن الكبرى" ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: ٣، ١٤٢٤هـ، ١/١٥٦ رقم: ٤٦٠) من طريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي -شيخ جليل-، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر، نحوه، فصرح بشيخ الأعمش، والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر، ثقة فقيه (التقريب ص: ٤٥١).

وأحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي، صدوق (التقريب ص: ٨٤)، وزهير بن حرب ثقة ثبت (التقريب ص: ٢١٧)، فروايته أرجح، والله أعلم.

واختلف فيه أيضاً على الأعمش، فأخرجه الترمذي (أبواب الطهارة، باب في الاستتار عند الحاجة، ١/٦٦ رقم: ١٤)، من طريق عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس (رضي الله عنه)، نحوه.

وهو ضعيف بهذا الإسناد، للانقطاع، قال الترمذي عقب روايته له: "وروى وكيع، والحماني، عن الأعمش، قال: قال ابن عمر: كان النبي (ﷺ) إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

وكلا الحديثين مرسل، ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس بن مالك، ولا من أحد من أصحاب النبي (ﷺ)".

م	العناصر	نموذج من الأسئلة
		معاذ بن جبل وهو يصلي بقوم صلاة المغرب ... ما درجة الراوي: طالب بن حبيب؟ ^(١)
٦	معرفة سنة ولادته ووفاته	متى ولد ومتى توفي حماد بن زيد؟ ^(٢)
٧	معرفة ترجمة الراوي	اذكر ترجمة للراوي هشام بن عروة ^(٣)

الدراسة:

[٣-١] قد يميز البرنامج المشهورين من الرواة إلا أنه لا يكاد يسلم من الخطأ عند التعريف بهم، في نسبهم أو تاريخ ولادتهم ووفاتهم، أو غير ذلك، أما غير المشهورين فالغالب أنه يترجم بمعلومات مختلفة غير حقيقية تمامًا، وهذه سمة بارزة في البرنامج.

وعند سؤاله عن الراوي فتتكون إجابته غالبًا من تعريف موجز به، بذكر اسمه ونسبه، وسنة ولادته ووفاته، وأبرز شيوخه وتلاميذه، وأهم ما يميزه، وهو أشبه بتعريف الأعلام في الرسائل العلمية.

[٣-٢] في تعيين الرواة المهملين الاستفادة معدومة من البرنامج، فالأصل عنده الخطأ، مع وقوعه في أغلاط فاحشة في المعلومات المذكورة في الراوي المعرف به.

(١) تقدم التعريف في الصفحة السابقة.

(٢) حماد بن زيد هو بن درهم الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، أحد أعلام المحدثين، ثقة، ثبت، فقيه، ولد سنة ثمان وتسعين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة. انظر: تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، والتقريب (ص: ١٧٨).

(٣) هو ابن الزبير بن العوام الأسدي، أحد أعلام المحدثين، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة. انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٣٠)، والتقريب (ص: ٥٧٣).

الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي ...

[٣-٣] وكذلك في تعيين الرواة المبهمين في الحديث (الإسناد أو المتن) حتى وإن كان معيّنًا في المصادر العلمية، فهو غير فعّال في تحديده، مع ملاحظة عدم اجتهاده في الإجابة، وإنما يكتفي ببيان معنى المبهم، وتحديد موضع الإبهام من الحديث، والإشارة إلى أثر إبهام الراوي في علم الحديث.

[٤-٣] البرنامج لديه معرفة عامة سطحية بالمؤلفات في علم الرجال، مع عدم سلامته من الوقوع في الخطأ، فعند سؤاله عن المؤلفات في علم الرجال أجاب بذكر ٧ مؤلفات أخطأ في كتاب واحد.

يزداد الخطأ لديه إذا تم التعمق معه في ذلك، كالسؤال عن كتب الرواة المبهمين مثلاً، حتى يصل إلى درجة الاختلاق والتخبط، كما هو ظاهر في الصورة التالية.

AL إذا وجد راويًا في سند الحديث لم يذكر اسمه فيسمى هذا النوع في علوم الحديث المبهم، ويدخل في ذلك أيضًا من لم يذكر اسمه من متن الحديث فهل تعرف مؤلفات لهذا النوع

نعم، أنت على حق. الرواية التي لا يتم ذكر اسمها في الإسناد أو المتن تُعتبر "مبهمة" في علم الحديث. يعتبر هذا واحدًا من أنواع الضعف في الإسناد، وقد تم تأليف العديد من الكتب للتعامل مع هذه الظاهرة.

كتاب "الإلزام بفوائد مستخرجة من المضام" للحافظ الذهبي هو واحد من هذه الكتب، وهو يتعامل مع الروايات المبهمة والرواة المجهولين وغيرهم من الأمور المتعلقة بالحديث.

كما أن "التهذيب" للحافظ الذهبي أيضًا يحتوي على معلومات حول الرواة المبهمين والمجهولين، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الرواة الآخرين.

تذكر أن الرواة المبهمين والمجهولين يُعتبرون جزءًا من دراسة أوسع للحديث وإسناداته، والهدف من دراسة هؤلاء الرواة هو فهم الحديث وتقييمه بشكل أفضل.

صورة ٣-١: معرفة المؤلفات في علم الرجال

[٥-٣] يفتقد البرنامج إلى القدرة في معرفة درجة الرواة والحكم عليهم، مع وقوعه في الأخطاء والاختلاق، ويعتذر أحيانًا عن الإجابة، وفي سؤال عن

درجة راوٍ اسمه طلحة بن عمرو، أجاب بأنه الأسدي الكوفي أحد الثقات، مع أن الراوي حضرمي مكي، وهو متروك^(١).

[٣-٦، ٧] يجيب البرنامج عند سؤاله عن ترجمة الراوي وسنة ولادته ووفاته بإجابة عامة لا تفيد المتخصص، مع وجود أخطاء في جميع الإجابات تقريباً في بعض المعلومات التفصيلية، كنسبه وسنة ولادته أو وفاته، أو موطنه، أو نحو ذلك، وهو ما يمنع الاستفادة منه حتى لغير المتخصصين، ويؤكد النصح بعدم الرجوع إليه في شيء من ذلك.

في الصورة التالية أخطأ البرنامج في نسب الراوي هشام بن عمار^(٢)، ونسبته، وسنة ولادته ووفاته، وفي ذكر شيوخه.

AL

اذكر ترجمة للراوي هشام بن عمار مع ذكر سنة ولادته ووفاته



هشام بن عمار بن نصر بن مالك بن كهماس الدمشقي الأموي، أحد علماء الحديث المشهورين في القرون الأولى للإسلام. وُلد هشام في عام 95 هـ وتوفي في عام 180 هـ.

هشام بن عمار كان عالماً بالحديث النبوي والتفسير والفقه، وكان يتميز بذاكرته القوية ومعرفته العميقة بالحديث. لقد روى عن العديد من الأئمة الكبار، مثل الإمام مالك والإمام الشافعي، وله العديد من الطلاب البارزين، بما في ذلك الإمام البخاري.

للرغم من ذلك، توجد بعض الجدل حول موثوقية هشام بن عمار كمصدر للأحاديث النبوية. بعض العلماء اعتبروه موثوقاً وقابلاً للقبول، بينما آخرون اعتبروه ضعيفاً في بعض الأحيان. هذا التناقض قد يرجع إلى اختلاف الآراء بين العلماء حول ما يعتبره البعض منهم تشديداً في النقد.

صورة ٣-٢: معرفة ترجمة الراوي وسنة ولادته ووفاته



(١) انظر: التقريب (٢٨٣).

(٢) هو ابن نصير السلمي، الدمشقي الخطيب، صدوق مقروء، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة. انظر: تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، والتقريب (ص: ٥٧٣).



المطلب الرابع

تخريج الأحاديث وبيان درجتها^(١):

عناصر الدراسة ونماذج من الأسئلة:

م	العنصر	نموذج من الأسئلة
١	معرفة علم التخريج وطرقه	ما هو التخريج في علم الحديث النبوي؟
٢	معرفة المؤلفات في التخريج	ما هي أشهر كتب التخريج؟
٣	عزو الحديث إلى من أخرجه	قال (ﷺ): (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...) ^(٢) من أخرج هذا الحديث؟
٤	بيان درجة الحديث والحكم عليه	ما صحة حديث: (الصصجنة تحت أقدام الأمهات) ^(٣) ؟

(١) يمكن الاطلاع على كامل المحادثة النصية مع البرنامج، والدراسة التفصيلية للمطلب من خلال الروابط والباركود أدناه:

	https://chat.openai.com/share/c72b5e5e-b601-4088-a043-8f35b12b9838	كامل المحادثة النصية مع البرنامج
	https://docs.google.com/spreadsheets/d/1WHPO_rl_Qozj7azsMU_rc35pRe7F0yV0/edit?usp=sharing&ouid=114824447198880673224&rtpof=true&sd=true	الدراسة التفصيلية

(٢) أخرجه البخاري (بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ)، ٦/١ رقم: (١)، ومسلم (كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ): "إنما الأعمال بالنية" وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، ١٥١٥/٣ رقم: (١٩٠٧).

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (محمد بن سلامة القضاعي "مسند الشهاب" ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧هـ، ١٠٢/١ رقم: (١١٩)، =

الدراسة:

[٤-١] لدى البرنامج معرفة عامة غير كاملة عن معنى التخريج، وبعض البرامج الحاسوبية ومواقع الإنترنت المتعلقة به، مع وقوعه كعادته في الأخطاء والأوهام، فذكر برنامجاً باسم (المحدث الشامل) لم أف له على وجود، ويلاحظ في مواقع الإنترنت ذكره لمواقع غير مشهورة تتفق في كون مصدرها من دول غربية، هي من إنشاء مسلميها، ولعل ذلك يرجع إلى قواعد البيانات المغذى بها البرنامج.

كما يتضح أن البرنامج فاقد المعرفة والتميز بطرق التخريج، وظهر ذلك من خلال سؤاله عنها فأجاب بمصطلحات غريبة عن العلم، كـ(التخريج بالتتبع) و(التخريج بالترجيح) و(التخريج بالدلالة) و(التخريج بالاستدلال) وحتى في تعريفه لها، فالتخبط بيّن عنده في ذلك.

=والخطيب في الجامع (أحمد بن علي الخطيب البغدادي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، ت: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف-الرياض، ٢٣١/٢ رقم: ١٧٠٢)، من طريق منصور بن المهاجر البزوري، عن أبي النضر الأبار، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، به.

قال العجلوني في كشف الخفاء (إسماعيل بن محمد العجلوني "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس"، مكتبة القدسي-القاهرة، ١٤٥١هـ، ١/٣٣٥): "فيه منصور بن المهاجر وأبو النضر الأبار، لا يعرفان"، وروي أيضاً من حديث ابن عباس، أخرجه ابن عدي في الكامل (عبد الله بن عدي الجرجاني "الكامل في ضعفاء الرجال"، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ، ٨/٦٤)، من طريق موسى بن محمد بن عطاء المقدسي، وقال عنه: "منكر الحديث ويسرق الحديث"، وحكم الألباني على الحديث بالوضع (محمد ناصر الدين الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" دار المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ، ٢/٥٩).

[٤-٢] وفي معرفة كتب التخريج أجاب البرنامج عند سؤاله عنها بذكر ٧ كتب، أخطأ في ٥ منها، أحدها كتاب مختلق لا وجود له (جامع التحصيل في أحكام الرسول الخليل، لابن حجر العسقلاني)، وهو ما يؤكد عدم موثوقيته في ذكر المعلومات، لكثرة أخطائه واختلاقاته للمعدوم.

في الصورة التالية سئل البرنامج عن كتاب (البدر المنير) لابن الملقن، فأخطأ في تكملة اسم الكتاب، وموضوعه، وكذلك في نسب المؤلف.

AL

كتاب (البدر المنير) لابن الملقن، تكلم عنه



البدر المنير في الغرب من الجامع الصغير" هو كتاب للعالم والمحدث الإمام علي بن محمد بن عيسى الملقن (المعروف بابن الملقن)، وهو من العلماء البارزين في القرن الثامن الهجري.

تتمحور هذه الرسالة حول تفسير وشرح الألفاظ الغريبة والمعقدة التي وردت في "الجامع الصغير"، وهو مجموعة أحاديث للإمام السيوطي. الغرض من الكتاب هو تبسيط فهم هذه الألفاظ للقارئ وتوفير المزيد من النصائح والتفاصيل حول معانيها.

ابن الملقن كان عالماً بارزاً في علم الحديث وله العديد من المؤلفات في هذا العلم. ويُعتبر "البدر المنير" من بين أبرز أعماله.

صورة ٤-١: معرفة كتب التخريج

[٤-٣] لا يملك البرنامج القدرة على عزو الأحاديث إلى مصادرها إلا إذا كان الحديث مشهوراً، كحديث: "الأعمال بالنيات" ونحوه، مع ملاحظة قلة وقوعه في الخطأ في هذا العنصر، وعدم اختلاقه للمعلومات، بخلاف المواضع الأخرى، فما لم يكن مشهوراً من الأحاديث فإنه فيعتذر عن الإجابة عنه، مع النصح بالتواصل مع مختص بالحديث أو البحث في مصدر موثوق، كما في الصورة التالية.

AL

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أُغْضِبُ كَمَا يُغْضِبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ آذَيْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً " من أخرج هذا الحديث؟



أعتذر، لكن البيانات المتاحة لدي حتى الآن (حتى سبتمبر 2021) لا تحتوي على معلومات تفصيلية عن الحديث الذي ذكرت. للحصول على معلومات دقيقة حول هذا الحديث، من الأفضل التواصل مع عالم حديث موثوق أو البحث في مصدر موثوق. تذكر دائماً أن فحص وتحليل الأحاديث الشريفة يتطلب معرفة خاصة في علم الحديث والتراث الإسلامي.

صورة ٤-٢: عزو الحديث إلى من أخرج

[٤-٤] في بيان درجة الحديث والحكم عليه قد يجيب البرنامج عن ذلك إذا كان الحديث من الأحاديث المشتهرة، أو يعتذر عن الإجابة عنه إذا لم يكن كذلك ولو كان في أحد الصحيحين، ويلاحظ عدم اختلاقه ووقوعه في الأخطاء في هذا العنصر أيضاً.



الخاتمة

في ختام هذا العمل أحمد الله (ﷻ) أن يسر إكماله، وأسأله (ﷻ) أن يبارك فيه، وينفع به، إنه جواد كريم، وفي هذه الخاتمة أذكر أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج، وهي:

- امتلاك البرنامج قدرات عالية في معالجة اللغة الطبيعية ومجارة الوعي البشري في الكلام والأفكار.
- فعالية البرنامج في اقتراح الموضوعات البحثية في علم الحديث النبوي، سواء بشكل عام، أو مع تحديد نطاق معين، أو بالشراكة مع تخصصات أخرى، مع ضرورة التأكد من صلاحية الموضوع، وجدّته، لعدم فعالية البرنامج في التحقق من ذلك.
- عدم فعالية البرنامج في جمع المادة العلمية ومعرفة رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.
- ضرورة الحذر في التعامل مع البرنامج، لكثرة أخطائه واختلاقاته للمعلومات، وهو عيب أضر بشكل كبير الاستفادة من البرنامج في الإصدار الحالي على الأقل.

أما التوصيات، فهي:

- التعاون بين المختصين في علم الحديث النبوي والحاسب الآلي، للاستفادة والتحقق من بيانات التدريب ومصادرها (حزم البيانات المستخدمة في بناء النماذج الذكية مثل ChatGPT4) في علم الحديث النبوي، من خلال تغذيته بالمصادر والمراجع العلمية الحديثية وملحقاتها، وتدريبه على المهارات العلمية والبحثية في علم الحديث النبوي، كتخريج الأحاديث وبيان درجتها، ودراسة

- فقهها، وتمييز الرواة ودراسة أحوالهم، وغير ذلك، عن طريق تحليل الخصائص والمعطيات والوصول للنتائج.
- تكثيف الجهود من قبل الجهات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية لاستحداث برامج ذكاء اصطناعي تخدم العلوم الشرعية في مجال البحث العلمي مواكبة للتطورات التقنية العالمية.
- ضرورة قيام الجهات والمؤسسات الأكاديمية والعلمية بوضع ضوابط وقواعد تنظم عملية استخدام الذكاء الاصطناعي؛ نظرًا لدخوله في مجال البحث العلمي.
- تثقيف الباحثين والمختصين بالذكاء الاصطناعي وأدواته، وأهمية الاستفادة منه في البحث العلمي بما لا يخل بمقاصده.
- التأكيد على الباحثين بضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية.



المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" دار المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري" ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
- البستي، محمد بن حبان، "المجروحين"، ت: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى" ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ٣، ١٤٢٤هـ.
- الترمذي، محمد بن عيسى "الجامع الكبير" ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٨م.
- الجرجاني، عبد الله بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، ت: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث "سنن أبي داود"، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ.
- سردوك، علي، "استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي"، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ٢٠٢٠م.

- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل "مسند الإمام أحمد بن حنبل" ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ.
- عبد النور، عادل عبد النور، "مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٥م.
- العجلوني، إسماعيل بن محمد "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس"، مكتبة القدسي-القاهرة، ١٤٥١هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي، "تقريب التهذيب"، ت: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، ط: ١، ١٤٠٦هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ت: محمد عوامة، سوريا دار الرشيد، ط: ١، ١٩٨٦م.
- العسقلاني، أحمد بن علي، "تهذيب التهذيب" مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.
- القزويني، محمد بن يزيد "سنن ابن ماجه"، ت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ.
- القسطلاني، أحمد بن محمد، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" المطبعة الكبرى الأميرية-مصر، ط: ٧، ١٣٢٣هـ.
- القضاعي، محمد بن سلامة "مسند الشهاب" ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧هـ.
- المزني، يوسف بن عبد الرحمن "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ.
- موسى وبلال، عبد الله، وأحمد حبيب، "الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنية العصر" المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط: ١، ٢٠١٩م.

• النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، - بيروت.

• النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢١٤٦/٤ رقم: ٢٧٨٤.

• وزارة التعليم الأمريكية، مكتب تكنولوجيا التعليم، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات، واشنطن العاصمة، ٢٠٢٣م. (ترجمة مركز دلائل)، التقرير متاح على الموقع الإلكتروني: <https://tech.ed.gov>

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Boden, M. (1978). Artificial Intelligence and Natural Man. Hassocks, Sussex: The Harvester Press. <https://doi.org/10.1017/S0031819100025006>
- Patterson, D. W. (1990) Introduction to Artificial Intelligence and Expert Systems, Prentice Hall, Englewood Cliffs.
- Regona, Massimo & Yigitcanlar, Tan & Xia, Bo & Li, R.Y.M. (2022). Opportunities and adoption challenges of AI in the construction industry: A PRISMA review. Journal of Open Innovation Technology Market and Complexity, 8(45). ترجمة مركز دلائل. <https://doi.org/10.3390/joitmc8010045>
- Stokel-Walker, Chris (18 Jan 2023). "ChatGPT listed as author on research papers: many scientists disapprove". Nature 2023. <https://web.archive.org/web/20230130142004/https://www.nature.com/articles/d41586-023-00107-z>

ثالثاً: شبكة الإنترنت:

- أكاديمية خان Khanmigo : [/https://www.khanacademy.org](https://www.khanacademy.org)
- التعليم الافتراضي أكاديمية خان Khanmigo :
<https://www.khanacademy.org/khan-labs>
- أوبن إيه آي OpenAI (الشراكات مع برنامج ChatGPT4) :
– الحكومة الآيسلندية: <https://openai.com/customer-stories/government-of-iceland>
- برنامج دوولينجو Duolingo : <https://openai.com/customer-stories/duolingo>
- أكاديمية خان Khanmigo : <https://openai.com/customer-stories/khan-academy>
- اوراكل Oracle : <https://www.oracle.com/sa-ar/artificial-intelligence/what-is-natural-language-processing>
- برنامج جوامع الكلم الرسمي : [/http://gk.islamweb.net:8080](http://gk.islamweb.net:8080)
- برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنة المطهرة الرسمي :
[/https://sunnah.alifta.gov.sa](https://sunnah.alifta.gov.sa)
- برنامج دوولينجو Duolingo : [/https://ar.duolingo.com](https://ar.duolingo.com)
- برنامج المكتبة الشاملة الرسمي : [/https://shamela.ws](https://shamela.ws)
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: [الإعلان عن جلسة نقاش التدريس في العام المقبل \(pnu.edu.sa\) ChatGPT4](#)
- ملتقى الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية واللغة العربية بالجامعة الإسلامية، تعريف الذكاء الاصطناعي:
https://twitter.com/iu_edu/status/1660612273147199492?s=2
- موسوعة صحيح البخاري: [/https://www.bukhari-pedia.net](https://www.bukhari-pedia.net)



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٦٥٩	الملخص باللغة العربية
٢٦٦٠	الملخص باللغة الإنجليزية
٢٦٦٣	مقدمة
٢٦٦٣	• مشكلة البحث
٢٦٦٤	• أهمية البحث وأسباب اختياره
٢٦٦٤	• أهداف البحث
٢٦٦٤	• حدود البحث
٢٦٤٤	• الدراسات السابقة
٢٦٤٥	• خطة البحث
٢٦٤٦	• منهج البحث
٢٦٦٨	الفصل الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي
٢٦٦٨	• المبحث الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي
٢٦٧١	• المبحث الثاني: مظاهر من العناية بالذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والبحث العلمي
٢٦٧٤	• المبحث الثالث: علاقة علم الحديث النبوي بالذكاء الاصطناعي
٢٦٧٨	الفصل الثاني: التعريف ببرنامج ChatGPT4 ودراسة فعاليته في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي
٢٦٧٨	• المبحث الأول: التعريف ببرنامج ChatGPT4
٢٦٨١	• المبحث الثاني: دراسة فعالية البرنامج في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي
٢٦٨٢	♦ المطلب الأول: اقتراح الموضوعات البحثية
٢٦٨٧	♦ المطلب الثاني: جمع المادة العلمية
٢٦٩٢	♦ المطلب الثالث: معرفة رجال الإسناد والحكم عليهم
٢٦٩٨	♦ المطلب الرابع: تخريج الأحاديث وبيان درجتها
٢٧٠٢	الخاتمة
٢٧٠٤	المصادر والمراجع
٢٧٠٨	فهرس الموضوعات